

في ألفاظ اللغة :

واللغة مجموعة الفاظ هي من الكثرة بحيث لا يمكن للذاكرة مهما بلغت من القدرة ان تحفظها جميعاً . ذلك ان لكل كائن اسماً . وناهيك بأسماء الناس والحيوان والطير والاسماك والهوام والنبات والثمار وصفاتها على تعدد انواعها واختلاف صورها واشكالها وانواعها .

بها في اعمالها المختلفة . وما بالك بالعلوم ومظاهر العمران والمآكل والمشارب والملابس الخ...

في اختلاف ما بين أمتين وانعكاس ذلك على اللغة :

ثم أن اللغة مستمدة من البيئة . لذلك تعددت اللغات وتفاوتت في درجات التطور بتعدد البيئات والمجتمعات . وحتى اللهجات في لغة واحدة تتباين بين قطر وآخر . ولاختلاف البيئة والمجتمع كان ما يصح التعبير عنه بالاسلوب المجازي في لغة لا يصح في لغة ثانية . ففي البلاد الحارة - الجزيرة العربية مثلاً - يتمنى ساكنها البرد . لذلك كنى العرب عن السرور بالبرد فقالوا : قرّت عينه (وقرّت بمعنى بردت) أي سرّاً . ولو تُرجم هذا القول بحرفيته لسأكني البلاد الباردة لفهموا منه أنه مات لأن البرد يحلّ بجسم الانسان اذا فارقه الروح !

ولما كانت اللغة مستمدة من البيئة الطبيعية ومن المجتمع البشري على تفاوت المجتمعات في درجات الرقي وتباينها في الأخلاق والعادات والتقاليد والمعتقدات واختلافها في النظم والأذواق كان لا بد أن يكون لكل لغة اصولها وأسايلها .

في تراكيب اللغة ومصطلحاتها :

واللغة الفاظ وتراكيب ومصطلحات وخصائص . وكلها تختلف بين لغة واخرى . فقد نجد لفظة في لغة ما ولا نجد لها لفظة تساويها في لغة اخرى وان تكن تدانيها لاختلاف مدلولها بين امة واخرى . وكذلك القول في التراكيب . فالعرب مثلاً يقدمون الفعل على الفاعل في حين ان الفرنج